لقرينة ، كقول العجاج(١) :

« وفاحما ومرسناً مسرجاً »

وقول الآخر(٢) :

« ولكن زنجى عظيم المشافر »

الضرب الثانى : المجاز الراجع إلى معنى الكلمة المفيد الخالى عن المبالغة

---

(١) ديوان العجاج ص ٣٦١ ، المفتاح ص ٣٦٤ ، أسرار البلاغة ج ١ ص ١٢٤ ، وينسب لرؤبة فى شرح عقود الجمان ج ١ ص ١٢ .

(يعنى أنفاً برق كالسراج ، والمرسن فى الأصل للحيوان لأنه الموضع الذى يضع عليه الرسن : الذى يلجم به الحيوان (أسرار البلاغة) .

(٢) البيت للفرزدق ، وهو من الشواهد النحوية والبلاغية . انظر : (أسرار البلاغة تحقيق ريتر ص ٣٤) .

ويروى :

فلو كنت ضبياً عرفت قرابتى ولكن زنجياً غليظاً مشافره

ويرويه النحاة : ولكن زنجى ، ويروى : غليظ المشافر انظر كتاب سيبويه ج ٢ ص ١٣٦ ، شرح الكافية ج ٢ ص ٣٦١ ، شرح المفصل لابن يعيش ج ٨ ص ٨٢ . همع الهوامع ج ٢ ص ١٦٣ ، خزانة الأدب للبغدادى ج ١٠ ص ٤٤٤ ، الإنصاف ج ٢ ص ١٨ ، شواهد الكشاف ص ٤٩٤ ، مجالس ثعلب ص ١٢٧ .

قال ابن يعيش : ولكنه زنجى لا يعرف قرابتى . قال والنصب فى هذا كله أكثر . قال السيرافى : من نصب جعله الاسم وأضمر الخبر كأنه قال : ولكن زنجياً ، ومن رفع أضمر الاسم وكان الظاهر الخبر تقديره ولكنك زنجى ، (شرح المفصل) والشاهد البلاغى فى قوله زنجى عظيم المشافر « فالمشفر للبعير كالشفة للإنسان ، وقد يقال للإنسان مشافر على الاستعارة » . (اللسان مادة شفر) .